التعريف بـ (المهائمي) وكتابه المسمى (تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن)،

الباحثة رنا علي أحمد
Rana.rana01901@gmail.com
الأستاذ الدكتور حيدر علي نعمة
haider2020arts@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Introduction to (Al-Mahaimi) and his book entitled: (Insight into the Merciful and Facilitating the Generous with some of what indicates the miracle of the Qur'an)

Rana Ali Ahmed
Professor Dr .Haider Ali Nima
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

تميز تفسير تبصير الرحمن بمنهجية مغايرة لما سار عليه معاصروه من علماء الهند، واتّسمت عبارته في التفسير بالدقة والوضوح، وقد تبين من خلال البحث في هذا التفسير أن المهائمي، يورد مباحث علوم القرآن المختلفة، ومن هذا المنطلق نشأت عندي فكرة دراسة مباحث علوم القرآن في تفسير المهائمي. سائلةً المولى التوفيق والإعانة، وان أهمية الموضوع هو القيمة العلمية لكتاب تبصير الرحمن بين التفاسير. مع الحاجة هذا العلم إلى خدمة عملية من خلال ما سطرهُ العلماء في كتب التفاسير، اذ بعد الاطلاع على كتاب المهائمي(تبصير الرحمن وتيسير المنان) والوقوف على مسائل علوم القرآن.

الكلمات المفتاحية : المهائمي، تبصرة الرحمن، اعجاز القرآن .

Abstract

Tafsir al-Rahman's interpretation is distinguished by a methodology different from that of his contemporaries among Indian scholars. His interpretation is characterized by precision and clarity. Through research into this interpretation, it became clear that al-Mahaimi addresses various topics related to the sciences of the Qur'an. From this perspective, I developed the idea of studying the topics related to the sciences of the Qur'an in al-Mahaimi's interpretation. I ask God for success and assistance. The importance of the topic lies in the scholarly value of the book Tabsir al-Rahman among the commentaries. This science needs practical service through what scholars have written in their commentaries. After reviewing al-Mahaimi's book (Tabsirat al-Rahman wa Taysir al-Mannan) and examining the issues of Qur'anic sciences, I found myself contemplating...

Keywords: al-Mahaimi, Tabsir al-Rahman, the miraculous nature of the Qur'an.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمداً لله العزيز القهار، الحنان المنان، المنزل القرآن، الذي له ملكوت كل شـــيء، آمراً بالعدلِ والإحسان، خالق الحب والنوى، رافع السماء بغيرِ عمدان. نحمده كثيرا ونشكره كثيرا؛ إنه كان بنا بصيرا رحمة منه وعلى مدى الأزمان. والصلاة والسلام على النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصـــحبه ومن تبعه بإحســان إلى يوم الدينِ وبعدُ:

فإن من أعظم النعم نعمة حفظ القرآن، وفهمه وخدمته والعمل بما فيه، ومن الوسائل المعينة على فهمه وتدبر القرآن الكريم هو معرفة العلوم المتعلقة به، ولذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً بالمواضيع المتعلقة بعلوم القرآن، فمنهم من أفردها بالتصنيف، ومنهم من جعلها في مقدمات تفســيره، وأنزلها على الآيات لفهم معاني كلام اللهε. **ومن هؤلاء علاء الدين علي بن أحمد المهائمي (ت: ٨٣٥هـــ) وذلك في كتابه المسمى (تبصير الرحمن وتيسير المنان).**

وقد تميز تفسير تبصير الرحمن بمنهجية مغايرة لما سار عليه معاصروه من علماء الهند، واتّسمت عبارته في التفسير بالدقة والوضوح، وقد تبين من خلال البحث في هذا التفســـير أن المهائمي، يورد مباحث علوم القرآن المختلفة، ومن هذا المنطلق نشأت عندي **فكرة دراسة مباحث علوم القرآن في تفسير المهائمي.** سائلةً المولى التوفيق والإعانة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب الاختيار:

١. القيمة العلمية لكتاب تبصير الرحمن بين التفاسير.

٢. حاجة هذا العلم إلى خدمة عملية من خلال ما سطرهُ العلماء في كتب التفاسير.

٣. بعد الاطلاع على كتاب المهائمي(تبصير الرحمن وتيسير المنان) والوقوف على مسائل علوم القرآن، وما تميز به هذا التفسير من الترتيب المنهجي دفعني ذلك إلى اختيار هذا الموضوع.

٤. إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة علوم القرآن عند المهائمي

المبحث الأول:

التعريف بـ المهائمي، وبيان مكانته العلمية

المطلب الأول: اسمه ولقبه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته

أولاً: اسمه ولقبه:

هو علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المهائمي ، الهندي ،(علاء الدين) [١] ، المعروف " بالمخدوم[٢]"[٣].

ثانياً: نسبه:

هو الشيخ المهائمي، الهندي، الحنفي، فقيه، متكلم، مفسر [٤].

ثالثاً: مولده:

ولد الشيخ المهائمي عام ٧٧٦هـ ، قال الزركلي في (الأعلام): "المهائمي مولده ووفاته في مهائم (من بنادر كوكن، وهي ناحية من الدكن . بالهند . (ومباي حالياً) مجاورة للبحر المحيط)"[٥].

رابعاً: نشأته:

كان الشيخ علي بن أحمد المهائمي ρ متبحراً في مختلف العلوم والفنون من التفسير والحديث والفقه والفلسفة. وتلقى جميع العلوم في بيته على يد والده الشيخ أحمد، الذي كان عالماً جليلاً، وقد نُقل عن الشيخ المهائمي بأنه أخذَ كل هذه

العلوم والفنون وهو لم يتجاوز من عمره تسع سنوات ؛ وكاد يُنهي دراستهُ لدى والده حتى لفظ والده نفسه الأخير وانتقل إلى جوار ربه تاركاً ابنه الصغير ووالدته، وبعد عدة أيام نشأ في قلب هذا الولد الصغير الرغبة الصادقة في اكتساب العلوم الباطنة، ولم يطمئن إلى ما حصله من العلوم الظاهرة وهو يحثه شوق عجيب على الاشتغال بالمعرفة وتزكية النفس والحب الإلهي وتروية الروح المعطاش ؛ ويقال: أنه كان يذهب إلى ساحل البحر، ويلقى هناك الخضر٧، وهو يعلمه من العلوم والمعرفة(٦).

يتبين من خلال دراسة نشأة الشيخ المهائمي أنّ هُناك نوع من الغلو في بعض المواضع لا يصدقه العقل البتة؛ لكن لا يخفى على أحد أنّ الشيخ المهائمي ρمن أعلام الهند، لما لديه من قيمة علمية مهمة.

خامساً: وفاته:

توفي الشيخ المهائمي سنة٨٣٥ هـ ، في مهائم ناحية مجاورة للبحر المحيط، وكان الشيخ من علمائها الصوفية وكان مثبتاً للتوحيد الوجودي(٧)؛ مقتفياً بالشيخ ابن عربي(٨)، ودفن في مسقط رأسه مهائم وقبره يُزار(٩).

فالمفسر المهائمي له كثير من التصانيف النفيسة؛ لكنه للأسف مثبت للتوحيد الوجودي، والذين يزورون قبره يفعلون ما لا يُؤمرون هدانا الله وإياهم أجمعين

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ومذهبه الفقهي

أولاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

أثنى على الشيخ المهائمي الكثير من العلماء ،وهذا يدل على القيمة العلمية لمؤلفاته. **من أقوال العلماء فيه:**

- قال عبد الحق المحدث الدهلوي[١٠]: "كان الشيخ من العلماء الربانيين موحداً، جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة، صاحب المصنفات الرائقة والمؤلفات الرائقة"[١١].
- وقال فقير محمد اللاهوري[١٢]: كان الشيخ جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة، فقيهاً، محدثاً، مفسراً، صاحب المصنفات العالية[١٣].
- وقال محمد إسماعيل أبو الحسن الهندي المعروف بـ (الفقير)[١٤]: ألفَّ (تبصير الرحمن وتيسير المنان) صاحب المقامات في مرضاة رب البريات تاج الماهرين، سند الراسخين، ذو المجد والجاه، والذي أجمعت على كماله مجامع أفاضل عباد الله المنان، الحبر النبيل علي بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن إسماعيل الهندي المهائمي تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بفضله الجنان[١٥].

ثانياً: مذهبه الفقهي:

الشيخ المهائمي ، ذا مذهب حنفي، فقيه، صوفي الإتجاه[١٦].

المطلب الثالث: أبرز شيوخه، وتلاميذه، وأهم مصنفاته

أولاً: شيوخه وتلاميذه :

من خلال البحث عن شيوخ وتلامذة الشيخ المهائمي أتضحَ أنَّهُ لم يُذكر شيء من هذا القبيل في كُتبِ التراجم . لكن من خلال الدراسة عن الشيخ

المهائمي تبين أنه تأثر بمن سبقه من كبار العلماء واقتفى بأثرهم أمثال: الإمام الغزالي، ت ٥٠٥هـ ، صاحب كتاب (إحياء علوم الدين)، والإمام ابن عربي، ت ٦٣٨هـ ، صاحب كتاب (كشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى) .

ثانياً: أهم مصنفات المهائمي :

للشيخ العّلامة المهائمي ρ مؤلفات كثيرة معروفة لدى كثير من العلماء وهي كالآتي:

- أدلة التأييد في شرح أدلة التوحيد (مخطوط)[١٧] .
- إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق (مطبوع)[١٨].
- خصوص النعم شرح فصوص الحِكم ،(مطبوع)[١٩].
- مشروع الخصوص إلى معاني النصوص ، (مطبوع)[٢٠].
- رسالة في تفسير ألم[٢١].
- أدلة التوحيد (مخطوط)[٢٢].
- الزوارف في شرح عوارف المعارف (مخطوط)[٢٣].
- تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، وهوَ أحسنُها ومن خصائصهِ أنهُ تَصدى فيهِ لربط الآياتِ بعضها ببعض وقد أجادَ في ذلكْ (مطبوع)[٢٤]، وهو محور دراستي التي أنا بصددها .

المطلب الرابع: الحالة السياسية والعلمية في عصره

أولاً: الحالة السياسية:

وبعد موت محمد شـــاه الذي حكم لأطول مدة في دلهي، تولى الحكم عدد من الســـلاطين الضـــعفاء على مؤامراتهم الدنيئة، فهزموه في معركة بلاســـي ســـنة ١٧٥٧مـ ١١٧٠ هـ ، بالاشتراك مع بعض الأمراء الخونة في صفه، واستولوا على البنغال[٢٥] عملياً، في عهد ســـلطان ضـــعيف متخاذل في دلهي، ثم عندما تحرك السلطان الجديد شاه عام ١١٧٢ مـ١٢٢١هـ ، مع بعض أمراء الأقاليم في الشمال نحوهم، هزمه الإنجليز هزيمة منكرة في معركة بكسر سنة ١١٧٨هـــ والحقيقة أنه بهذا الانتصار أصبح الإنجليز حكاماً للهند؛ إذ إن السلطان تنازل لهم رسمياً عن مالية القسم الشرقي من دولته، ثم وصل هؤلاء إلى النواحي الشمالية، واقتصر حكم شـــاه عالم على دلهي وملحقاتها، بينما كان الإنجليز يحكمون الهند من البنغال شرقاً إلى البنجاب[٢٦] غرباً ، ومن الإقليم الشمالي حتى أقصى جنوب الهند. وقد قامت في هذه الفترة عدد من دول ملوك الطوائف[٢٧] في أطراف الدولة، واســـتولى على أقاليم واسـعة أخرى أمراء الهندوس والسـيخ[٢٨]، وكان السـلطان في دلهي قد أصـــبح تحت ســـيطرة الإنجليز في أواخر القرن الثامن عشـــر الميلادي، له مخصصات ورواتب، وكذلك لرجال بلاطه[٢٩]من قبل الإنجليز الذين مدوا سلطانهم إلى دلهي في أوائل القرن التاســع عشــر، ثم قضـــى الإنجليز على البقية من هذه الدولة الرمزية في دلهى بعد ثورة عام ١٨٥٧م، التي حاول فيها ســـلطان دلهي اسـتعادة سـيادته بقيادته لثورة الجنود المحليين من المسـلمين والهندوس في الجيش الإنجليزي في شـــمال الهند، ورفرف العلم البريطاني على القلعة الحمراء العظيمة التي كان قد بناها السلطان شاه جهان[٣٠].

أصبح ملوك المغول بعد ذلك يعيشون تحت سلطة الهندوس[٣١]، أو الإنجليز، وعندما جاء بهادر شاه أعلن الحاكم الإنجليزي أن بهادر شاه آخر هندي يسكن القلعة، وأنها ستكون بعده ثُكْنة[٣٢]عسكرية، وأن المخصصات التي يأخذها منهم ستنتهي بانتهاء حياته[٣٣].

وكان هذا التدخل الصريح من الإنجليز جرحاً أدمى نفوس الهند جميعاً، وبخاصة جماعات المسلمين، فهبت ثورة في الهند ضد الإنجليز، ووضعت الملك بهادر شاه قائداً لها، ولكن الثوار لم يستطيعوا الصمود طويلاً أمام أسلحة الإنجليز الحديثة فهُزِمُوا ، وقبض الإنجليز على بهادر شاه ونفوه مع زوجته ، زينب محل إلى رانجون في بورما ، وظل هناك حتى مات ، وانتهى بموته ملك المغول في الهند[٣٤] .

ومن غرائب الأمور أن في مثل هذه الأوضاع المتردية والفتن السياسية ، والفساد الاجتماعي ، يبرز عدد من كبار العلماء في الهند الذين أنتجوا أروع الأعمال العلمية بالعربية، وأثْروا المكتبة العربية في شبه القارة الهندية بآثارهم. فمن هؤلاء المشاهير: الشيخ العّلامة المفسر المتكلم المحقق (علاء الدين) علي بن أحمد المخدوم المهائمي الفقيه صاحب تفسير تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، ومحمد علي الفاروقي التهانوي صاحب كشاف اصطلاحات الفنون المرجع العلمي العظيم المعروف في العالم العربي، و ولي الله الدهلوي النابغة العبقري الفذ في هذا العصر، وصاحب كتاب حجة الله البالغة المعروف أيضاً في الأوساط العلمية الدينية في البلاد العربية، والعالم عبد العزيز الدهلوي[٣٥]

.

ثانياً: الحالة العلمية:

عندما بدأ العهد الجديد للحكم الإسلامي في شبه القارة الهندية ويسمى هذا العهد في تاريخ هذه البلاد عادةً بعصر سلطَنة دلهي[٣٦]، وحكم خلال هذا العصر خمس سلالات مختلفة في الدولة المركزية بدلهي ، وأخيراً بمدينة (آكرا) ، وهم المماليك ، الأتراك ، والخليجيون ، وبنو تغلق وهما من الأتراك أيضاً ، والسادات أي الأشراف ، وأخيراً اللوديون ، هم الأفغان وانتقل في عصرهم (٨٥٥هـ ١١٣٣هـ) مركز الحكم من دلهي إلى مدينة (آكرا) ، وهكذا يمتد هذا العصر إلى أكثر من ثلاثة قرون . حيث قامت في شبه القارة الهندية عاصمة جديدة للإسلام ، وظلت تتطور وتتقدم وظلت على هذا الحال لقرنين آخرين ، وقد خّلفتْ من الآثار العظيمة في فن البناء[٣٧] . ومن خصائص سلاطِينها الأوائل من المماليك الأتراك أنهم اقتفوا أثر السلطان محمود الغنزوي الذي جعل عاصمته غزنة مركزاً علمياً كبيراً ، جلب إليها العلماء والأدباء من مختلف البلاد التي فتحها في بلاد ما وراء النهر[٣٨]، وخُراسان[٣٩]، كأبي الريحان البيروني، وأحمد حسن الميندي، وأبي الفضل محمد حسين البيهقي ، وغيرهم ، ومن الشعراء العنصري ، والعسجدي، وأثوري ، وفردوسي وعشرات آخرون من شعراء الفارسية ، وهكذا سلاطين المماليك كانوا يُريدونَ أن يَجمعوا العلماء في ولايتهم من البلاد الأخرى ، ويغرونهم بالعطاء ، ويرحبون بهم، ويكرمونهم ويحتفون بهم ، فكانَ العلماءُ والأُدباءُ يتجهون باستمرار إلى دلهي ، ويستقرون فيها، وينشرون العلم والثقافة[٤٠].

ثم بعد قيام الدولة الإسلامية الأولى في الهند بفترة قصيرة، حدثت في بلاد ما وراء النهر وإيران مظالم التتار الذين زحفوا تحت قيادة جنكيز خان[٤١] وأولاده إلى تلك البلاد الإسلامية كعاصمة تدمر وغيرها ، فهرب كثير من علمائِها إلى الهند حيث الأمن والاستقرار، وفتح لهم سلاطين دلهي ومسلموها ذِراعهم ، ورحبوا بهم ، وبذلك قامت في الهند حركة علمية عظيمة باللغتين العربية والفارسية ، العربية لعلوم الدين ، والفارسية للأدب والشعر ، والتاريخ والإدارة، واللغة الرسمية لدول هذا العصر وما بعده كانت فارسية ، ورعى سلاطين الدول المختلفة في هذا العصر تلك الحركة العلمية بشغف زائد ، وإنفاق سخي ، كما كان بعض سلاطينها وأمرائها أنفسهم من العلماء أمثال السلطان محمد تغلق ، والسلطان اسكندر اللودي، وكان كلاهما يبين علوم الدين، والفلسفة، والرياضيات، وصار في عهد محمد تغلق ابن بطوطة[٤٢] إلى الهند ، وتقرب إليه[٤٣].

ففي هذا العصر الذي بدأ من عهد المماليك إلى آخر عصر السلطة أُنشئت مئات من المدارس في دلهي كالمدرسة المعزية، والناصرية، والفروزشاهية، وغيرها في أرجاء الهند وكانت هذه المعاهد العليا الكبرى بمثابة الجامعات، تدرس فيها العلوم الدينية، والعربية، ويقوم بالتدريس فيها كبار علماء العصر، ولهذه المدارس وأساتذتها فضل كبير في استمرار العربية لغة علم وتأليف، والدين الإسلامي كان سبب إقبال المسلمين في شبه القارة الهندية على اللغة العربية، فبالطبع كانت معظم المؤلفات في مجالات العلوم الدينية، من حديث، وتفسير، وكلام، وتصوف، كما وجدت مؤلفات في الآداب العربية من نحو وصرف، ومعانٍ وبيان وبديع، وشعر،

وإن كانت أقل بكثير مما أُولف من العلوم الدينية وما أُلحق بها كالمنطق والحكمة(٤٤).

والشيخ علي بن أحمد المهائمي من كبار العلماء الذين برزوا في هذا العصر من بين كثير من الشعراءِ والأُدباءِ والمفسرين ، إذ يعد تفسيره (تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن)، من أوائل التفاسير العربية في الهند والذي يسمى (التفسير الرحماني) ويسمى في الوسط العلمي بـ (تفسير المهائمي أو المهايمي) وقد حظي هذا التفسير قَبولاً وانتشاراً، وهناك كثير من الدراسات والبحوث العلمية تخص هذا التفسير(٤٥).

المبحث الثاني

التعريف بكتاب (تبصير الرحمن) ومنهج مؤلفه فيه

المطلب الأول: اسم الكتاب، وطباعته، ونسبته إلى المؤلف

أولاً: اسم الكتاب:

تفسير الشيخ المهائمي موسوم بـ (تَبْصير الرَّحمنِ وَتَيْسير المنّانِ بِبَعْض مَا يشِيرْ إِلى إِعْجَازْ القُرْآنِ) وقال صديق خان في(أبجد العلوم): "له مصنفات تدل على غزارة علمه وكمال قدرته على العلوم منها: **(التفسير الرحماني)**"[٤٦]. أي: تبصير الرحمن وتيسير المنان، ويسمى في الوسط العلمي بـ **(تفسير المهائمي أو المهايمي)** .

ثانياً: طباعته:

الطبعة المعتمدة في(تبصير الرحمن وتيسير المنان)هي الطبعة الأولى، تحقيق وتخريج وتعليق: أحمد فريد المزيدي، كتاب ناشرون بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، عام الطباعة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م ،عدد الصفحات ١٧٩٢صفحة، يتكون من ثلاثة أجزاء وهو كالآتي:

الجزء الأول: من أول سُورة الفاتحة . إلى آخر سورة الأنفال .

الجزء الثاني: من أول سُورة التوبة . إلى آخر سورة الروم .

الجزء الثالث: من أول سُورة لقمان . إلى آخر سورة الناس .

يتضح مما سبق أن هذه الطبعة المعتمدة في هذا التفسير هي الطبعة الأولى وأما الطبعة التي كانت من المطبعة المجتبائية بدلهي ، عام ١٢٨٦هـ ١٨٦٩م طبعت على هامش القرآن الكريم،[٤٧] فقد أُعيدت طباعتها، و"الطبعة الثانية التي هي في الأصل صورة لطبعة سابقة" [٤٨] لـ

(تبصير الرحمن وتيسير المنان) والذي بهامشه نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للإمام أبي بكر السجستاني ، مطبعة بولاق بمصر ، حيث يقع في مجلدين ، ويتألف من جزأين ، بعدد ٨٨٥ صفحة ، وعام الطباعة ١٢٩٥هـ ١٨٧٨م ،أعيدت طباعتها أيضاً إلى الطبعة الأولى المعتمدة حاليا ؛ وهي من تحقيق وتخريج وتعليق: أحمد فريد المزيدي، عام الطباعة كما ذُكر آنفاً ١٤٣٢هـ. ٢٠١١م .

ثالثاً: نسبته إلى المُؤَلِفْ:

لا شك في القول بأن تفسير(تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن) هو مُؤلَفْ للشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهائمي، والذي يُؤكد نسبته إلى المُؤَلِفْ كالآتي:

- ما نصَ عليهِ المهائمي في مقدمة تفسيره (تبصير الرحمن وتيسير المنان) وهو النسخة المعتمدة في هذه الرسالة حيث قال : "... ولكن الله غالب على أمره يمن على من يشاء فوقَ قدرهِ تفضل عليّ من موجبات شكره أن بصرني ما يتميز به لبلب كتابه من قشره ، ويسرَ لي الاطلاع على بعض ما خفي من سره ؛ لذلك سميته "تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن" نسألهُ من فضلهِ أن يزيدنا بصيرةً بأسراره وغوصاً في غمارهِ وتوفيقاً لاقتفاء آثاره واقتباس أنواره والقيام بشكره والتحفظ من قهره ومكره ، وأن ينفعني بكتابي والطالبين ويجعلهم فيه راغبين ، ويرحمني وإياهم ومن دعا لي منهم ويتقبل فيّ دعوته برحمته إنه هو أرحم الراحمين"[٤٩].

- نُسب هذا المُؤَلَفْ إلى مُؤَلِفِهِ من خلال مقدمة كتاب مشرع الخصوص إلى معاني النصوص، للشيخ المهائمي(٥٠).
- لم يُنسب هذا المُؤَلَفْ لغير مُؤَلِفِهِ البتة في كُتب التراجم.
- ذُكِرَ أسم المُؤَلِفْ المهائمي بجانب أسم المُؤَلَفْ على غلاف نسخة المخطوط ؛ بحسب ما تم الاطلاع عليه.

يتضح مما سبق أن هذا التفسير هو لصاحبه: علي بن أحمد المهائمي .

المطلب الثاني: منهج المهائمي في تفسيره

يُعد الشيخ علي بن أحمد المهائمي المعروف بـ "المخدوم"(٥١)من كبار علماء الهند؛ وتفسيره (تبصير الرحمن وتيسير المنان) من أوائل التفاسير العربية في الهند .

وكان المهائمي من الصوفية الذين همهم البيان العرفاني والتربوي في التفسير ولهذا كان تفسيراً إشارياً؛ إذ يذكر المعاني الظاهرة ، ويعقبها بالمعاني الإشارية(٥٢).

وإن للشيخ المهائمي منهج خاص به ميزه عن غيره من المفسرين وهو كالآتي:

١. يبين في تفسيره سبب تسمية كل سُورة بالاسم الذي سُميت بهِ تلك السورة .

٢. في كل سُورة يُفسر البسملة بما يناسب معلني تلك السورة .

٣. يستشهد في تفسيره بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة .

٤. يُركز في تفسيره على التحلي بالأخلاق الفاضلة .

٥. يذكر في تفسيره علوم التنزيل من أسباب النزول ويستشهد على ذلك بالروايات، وأسماء السور بحيث يبين أن لبعض السور أكثر من اسم .

٦. يذكر في تفسيره علوم الترتيل من قراءات وتوجيهها .

٧. يذكر في تفسيره علوم التدوين من المناسبات بين الآيات والسور إذ يربط بعضها ببعض؛ بحيث تبدوا كأنها كلاماً متسلسلاً، ويذكر فضائل بعض السور والآيات الكريمة .

٨. يذكر في تفسيره علوم التأويل من الحروف المقطعة في أوائل السور؛ وغريب القرآن واعرابه، والمحكم والمتشابه، والنسخ، مع ذكره للإسرائيليات.

٩. يذكر في تفسيره علوم التدليل من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، ودلائل إعجاز القرآن.

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمدها المهائمي في تفسيره

من خلال استقراء تفسير المهائمي الموسوم (تبصير الرحمن وتيسير المنان)، يتضح أن الشيخ المهائمي ρ اعتمد على جُل كتب التفسير الإشاري والفلسفة، وهناك ممن تأثر بهم من علماء التفسير والفلاسفة وقد صرّحَ بهم في أثناء تفسيره منهم(٥٣):

- الإمام الغزالي، ت ٥٠٥هـ، وكتابه: إحياء علوم الدين.(جامع في الأخلاق والسلوك والمواعظ).
- الإمام فخرالدين الرازي ، ت٦٠٦هـ ، وتفسيره: المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب. (يُعد أهم تفاسير المدرسة التفسيرية المنتمية إلى التفسير بالرأي) .

- محيي الدين ابن عربي المعروف بالشيخ الأكبر، ت ٦٣٨هـ ، وكتابه: الشرح الكامل للشريعة المحمدية الإسلامية، أو ما يسمى بالفتوحات المكية . (كتاب في التصوف، ويليه روح القدس في مناصحة النفس، ترد فيه معارف وحقائق متعلقة بتزكية النفس وتطهيرها من الرائل وتحليها بالفضائل) .
- الإمام ناصر الدين البيضاوي ، ت ٦٨٥هـ ، وتفسيره: أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (يعد من أمهات كتب التفسير بالرأي) .

نماذج من موارد التفسير الإشاري التي اقتبس منها الشيخ المهائمي (٥٤):

١. تفسير التستري، المسمى: تفسير القرآن العظيم ، للإمام أبي محمد سهل بن عبد الله التستري، ت ٢٨٣هـ .

٢. تفسير القشيري، المسمى: لطائف الإشارات ، للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري الشافعي ، ت ٤٦٥هـ .

٣. روح البيان في تفسير القرآن، للإمام الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الحَنفي الخَلْوَتي البروسْوي، ت ١١٢٧ هـ .

٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعّلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ت ١٢٧٠هـ.

المبحث الثالث:

مزايا التفسير وأبرز وجوه الانتقاد فيه

المطلب الأول: بيان قيمته العلمية

يُعد التفسير الموسوم (تبصير الرحمن وتيسير المنان) والذي يسمى أيضاً: (التفسير الرحماني) أو(تفسير المهائمي) وهذا الأخير هو المشهور في الوسط العلمي ؛ لصاحبه الشيخ علي بن أحمد المهائمي ρ ت ٨٣٥هـ ، من أبرز التفاسير المترجمة إلى اللغة العربية في الهند حيث تلقى قَبولاً واسعاً لإجادة صاحبه فيه ؛ ويُعد تفسير: (إشاري ، صوفي ، معنوي ،إعجازي، شامل). وقد أشاد بهذا التفسير العّلامة الشريف السيد عبد الحي الحسني الملقب بـ (ابن خلكان) في كتابه (نزهة الخواطر): "ومن أحسن مصنفاته تبصير الرحمن وتيسير المنان في تفسير القرآن "[٥٥] .

وإن القيمة العلمية لهذا التفسير تكمن في الأسلوب، إذ إنه اسلوباً جديداً نادراً لبيان معاني الآيات الكريمة بطريقة لغوية، تفسيرية، دقيقة، بحيث يغلب عليها الطابع الإشاري .

المطلب الثاني: أبرز مزايا تفسير المهائمي

تفسير الشيخ المهائمي يفوق جُلّ التفاسير العربية الهندية، لما له من مزايا جعلته يتصدر على التفاسير الصوفية الأخرى؛ إذ عُنِيَ به المفسر عنايةً بالغةً، والسبب في ذلك والله أعلم لأنه نشأ وترعرع في بيت تسوده العلوم الدينية . ولقيّ هذا التفسير مكانتهُ الخاصة عند كثير من العلماء، ومزايا هذا التفسير كالآتي:

١. براعته في الربط بين الآيات الكريمة .

٢. بيان الأسرار القرآنية، واللطائف والإشارات، حيث قال عبد الحي الحسني في كتابه (نزهة الخواطر): "هو تفسيرٌ لطيف"[٥٦].

٣. التعليق بفوائد في الهامش هي ملحقة لتتم الفائدة [٥٧] .

٤. يبين سبب التسمية للسورة الكريمة .

٥. يعتمد على الآيات المحكمات عند تفسيرهُ للآيات المتشابهات[٥٨] .

٦. يجمع الشيخ المهائمي ρ بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .

٧. بيان المناسبات القرآنية بين الآيات الكريمة [٥٩] .

المطلب الثالث: أبرز الانتقادات التي وجهت إلى تفسير المهائمي

١. لديه إطناب في تفسير الإستعاذة حيث تصل إلى (٩) صفحات .

٢. يذكر لسورة الفاتحة (١٨) أسم، ففيه نوع من المبالغة .

٣. لديه إطناب ممل في بعض المواضع ! فمثلاً في سورة الفاتحة يذكر تفسيرها في (٤٠) صفحة وهذا لا يَخدم طالب العلمْ .

٤. كثيراً ما يذكر الأحاديث والروايات بصيغة التمريض نحو: (روى ، قيل) ولا يذكر عزو الحديث أو الرواية إلا ما ندر.

٥. لا يذكر حكم الأحاديث في تفسيره مما يجعل طالب العلم في حيرة من أمره؛ إذ لا يستطيع التمييز بين الأحاديث من حيث الصحة والضعف[٦٠].

٦. يذكر الإسرائيليات بأنواعها الصحيحة والضعيفة أو المكذوبة؛ ولا يصرح بالضعيف أو المكذوب منها .

الخاتمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، فرفعه بهذا العلم درجات، والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه، أعلم الخلق بالله، ودليلهم إليه.

وبعدُ :

في ضوء دراسة تفسير (تبصير الرحمن) تم التوصل إلى النتائج والتوصيات في هذه الرسالة العلمية وهي كالآتي:

النتائج:

١ــ يعتنق الشيخ المهائمي المذهب الحنفي، وهو من علماء القرن التاسع الهجري، ويعد تفسيره (تبصير الرحمن) من أوائل التفاسير العربية في القارة الهندية.

٢ــــ يتبع الشيخ المهائمي الإتجاه (الصوفي الإشاري) الذي يهتم بالبيان العرفاني والتربوي، إذ يفســـر الآيات الكريمة على غرار المعنى الظاهر ثم يتبعه بالمعنى الإشاري .

٣ــ من أبرز علماء التفسير الذين تأثر بهم الشيخ المهائمي هو الإمام الغزالي، ت ٥٠٥هـــ، صاحب (إحياء علوم الدين). ويتأثر الشيخ المهائمي بأقوال الفلاسفة ويأخذ بها إذا كانت غير مخالفة للشرع .

٤ــــ أولى الشيخ المهائمي اهتماماً بالغاً في التفسير بالمأثور إلى جانب تفسيره الغالب وهو التفسير الصوفي الإشاري، إذ جمع المهائمي بين التفسيرين .

٥ــ يجوز التفسير بالرأي إذا وافق شروط التفسير التي قال بها علماء التفسير، وإذا خالفها فهو التفسير الباطل. والشيخ المهائمي ممن أجازوا التفسير بالرأي المحمود .

٦ـ إذا وافق التفسير الإشاري الضوابط التي وضعها علماء التفسير فلا بأس به أما إذا خالفها فلا يجوز؛ لكي لا يفهم القارئ أو السـامع أن القرآن الكريم عبارة عن رموز وإشارات ودلالات من غير إحكام الظاهر .

هوامش البحث

(١) ينظر: معجم المؤلفين تراجم مصـنفي الكتب العربية، عمر رضـا كحالة، مطبعة الترقي بدمشق، د. ط، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م ، ٧ / ٩.

(٢) المخدوم: يُعرف بلقب: المخدوم؛ لأنه يكثر ذكره في تضـاعيف التفسـير ،[ينظر: تفسـير القرآن الكريم ، محمد أحمد إسماعيل المقدم ، د. ط ، د. ت ، ٦٩ / ٩].

(٣) معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م، أحمد خان، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية، د. ط ،١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م ، ص٣١٤ .

(٤) ينظر: معجم المؤلفين ،٧ / ٩ .

(٥) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشـقي، ت ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٢٢م، ٤/ ٢٥٧ .

(٦) ينظر: مجلة البعث الإسلامي ـــ مجلة إسلامية شهرية من الهند ، محمد الحسنين ، مؤسسة الصحافة والنشر، لكناؤ ـ الهند ، https://albasulislam.com

(٧) التوحيد الوجودي: أو مصطلح وحدة الوجود يعني أنه ليس هناك موجود إلا الله فليس غيره في الكون، وما هذه الظواهر التي نراها إلا مظاهر لحقيقة واحدة، هي الحقيقة الإلهية (تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا)،[ينظر: الفكر الصـوفي في ضـوء الكتاب والسـنة ، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف ، ت ١٤٤٢هـ ، مكتبة ابن تيمية ــ الكويت ، ط ٣ ، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م ، ص٦٩] .

(٨) ابن عربي: هو عبد الوهاب بن أحمد الفاسـي الفقيه، كان له معرفة بالنحو واللغة والشـعر وغير ذلك من العلوم، ت ٦٣٨هـ ،[ينظر: اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب المدينة ، أزهري ، محمد البشير ظافر، ت ١٣١١هـ ، القاهرة، مطبعة الملاجئ العباسية ، د. ط ، ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٦م ، ص٢٢٠]،[و الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة ، ص٦٩] .

(٩) ينظر: أبجد العلوم ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنوجي، ت ١٣٠٧هـ ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م ، ص٦٣٥ .

(١٠) عبد الحق الدهلوي: هو عبد الحق بن سـيف الدين الدهلوي فقيه حنفي، من أهل دهلي (بالهند) كان محدّث الهند في عصره، قيل: بلغت مصنفاته مئة مجلد، بالعربية والفارسية ،منها

(مقدمة في مصطلح الحديث - ط) بالعربية، ت ١٠٥٢هـ ،[ينظر: الأعلام ، ٣ / ٢٨٠ــ ٢٨١]،[ونزهة الخواطر، ٢ /١٤٧] .

(١١) أعلام الهند (العلامة المهائمي وتفسيره " تبصير الرحمن وتيسير المنان")، "بحث"، للأستاذ محمد هارون العزيزي الندوي، عميد قسم اللغة العربية بجامعة عزيز العلوم ، بابونغر ، شيتا غونغ - بنغلاديش ، ص٨٦ .

(١٢) محمد اللاهوري: هو عبد الكريم بن محمد اللاهوري، صوفي، من آثاره(منتهى مطلب السالكين) ،ت ١٠٦هـ، [ينظر: معجم المؤلفين ، ٦ / ٤] .

(١٣) ينظر: المرجع السابق ص٨٦ .

(١٤) فقير محمد إسماعيل ابو الحسن الهندي: هو أبو الحسن بختيار ابن عبد الله الهندي، الصوفي، عتيق محمد بن إسماعيل اليعقوبي القاضي ، شيخ صالح سديد السيرة ،[ينظر: الأنساب ، ١٣ / ٤٣٣] .

(١٥) ينظر: تبصير الرحمن، وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، علاء الدينعلي بن أحمد المهائمي، ت ٨٣٥هـ ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، كتاب ناشرون، بيروت ــ لبنان، ط١ ، ٢٠١١ ، ٣ / ٥٩٤ .

(١٦) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم البابانى أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً ، ت١٣٣٩هـ ، اعتنى به محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت - ابنان ،د. ط ، ١٩٧١م ، ١ / ٦٥١ .

(١٧) خزانة التراث - فهرس مخطوطات ، قام بإصداره مركز الملك فيصل ، ١٠٩ / ٦٦٨ .

(١٨) الأعلام ، ٤ / ٢٥٧ .

(١٩) تبصير الرحمن ،١ / ١٩ .

(٢٠) المصدر نفسه، ١ / ١٩ .

(٢١) هدية العارفين ، ١ / ٧٣٠ .

(٢٢) الأعلام ، ٤ / ٢٥٧ .

(٢٣) المرجع نفسه ، ٤ / ٢٥٧ .

(٢٤) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم البابانى أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً، ت١٣٣٩هـ، اعتنى به محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - ابنان، د. ط، ١٩٧١م ، ١ / ٦٥١ .

(٢٥) البنغال: هي منطقة جغرافية ذات خصائص عرقية ولغوية مميزة تقع في القسم الشرقي من شبه القارة الهندية عند قمة خليج البنغال،[ينظر: موسوعة كيبيديا https://ar.wikipedia.] .

(٢٦) البنجاب: ولاية في شمال الهند،[ينظر: موسوعة ويكيبيديا] .

(٢٧) ملوك الطوائف: أي أن كل ملك يملك بناحية معروفة ولا يتعداها، [ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ت ٥٩٧

هـــ ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، ٢ / ٧٧].

(٢٨) الســـيخ: جماعة دينية من الهنود داعين إلى دين جديد زعموا أن فيه شـــيئاً من الديانتين الإسلامية والهندوسية تحت شعار(لا هندوس ولا مسلمون)، [ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين ، إشراف وتخطيط ومراجعة : مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٤ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢ / ٧٦٤].

(٢٩) رجال بلاطه: أُولئك الذين يحضرون مجالس الحكم باستمرار،[ينظر: موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedi]

(٣٠) ينظر: تاريخ اللغة وواقعها في الهند ، ص٣٨ .

(٣١) الهندوس: ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند، [ينظر: موسوعة الأديان ،بإشراف علوي عبد القادر السَّقَّاف، موقع الدرر السنية www.dorar.net مرجع علمي موثوق] .

(٣٢) ثُكْنَة:(بضمِ الثاء وتسكين الكاف) هي مركزُ الجنود ، [ينظر: معجم المصطلحات العلمية والفنية : عربي فرنسي انكليزي لاتيني ، يوسف خياط ، دار لسان العرب، بيروت ــ لبنان ، د. ط ، ١٩٥٠م ، ص١٠٥]،[ومعجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هَلا أَمُّون الأُستاذ في الجامعة اللبنانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ط ، د. ت ، ص٥٠]

(٣٣) ينظر: تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند ، ص٣٨ .

(٣٤) ينظر: تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند ص٣٨ .

(٣٥) ينظر: المرجع السابق ، ص٣٨ .

(٣٦) دلهي: عاصـــمة الهند، وحالياً نيو دلهي ،[ينظر: الموســـوعة التاريخية ، مجموعة من المؤلفين، بـإشـــراف عَلوي بن عبد القادر السَّـــقَّاف ، موقع الدرر الســـنية على الإنترنت https://dorar.ne، 1433هـ ، ٥ / ٢٢٢] .

(٣٧) ينظر : تاريخ اللغة العربية وواقِعها في الهند، ص ٢٨ .

(٣٨) بلاد ما وراء النهر: أي الحد الفاصـل بين الأقوام الناطقة بالفارسـية والتركية ، أي إيران وتوران . فما كان في شـماله ، أي وراءه ، من أقاليم سـمّاها العرب : ما وراء النهر(وهو نهر جيحون) ،[ينظر: صـورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصـلي ،أبو القاسـم ، ت بعد ٣٦٧هـــ ، دار صادر، أفسدت ليدن ــ بيروت ، ١٩٣٨م ، ٢ / ٤٥٩]،[وبلاد ما وراء النهر، محمود شيت خطاب، ت ١٤١٩هـ ، دار قتيبة للنشر والتوزيع ، بيروت ـ دمشق، ط ٤ ، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠م ، ص٥] .

(٣٩) خُراسان: فهي بلاد الشمس المشرقة التي تشمل مساحة واسعة تقع إلى الشرق من بلاد فارس وتترامى إلى نهر جيحون، وهي مقسومة في الوقت الحاضـر بين ثلاث دول هي الاتحاد السوفييتي، وأفغانستان، وإيران، [ينظر: الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي ، حسين عطوان ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٤٠٩هـــ ١٩٨٩م ، ص ١١]، [ومعجم البلدان ، شهاب

الدين ، أبو عبد الله ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر- بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥هـ ، ٢ / ٣٥٠].

(٤٠) ينظر: تاريخ اللغة العربية وواقِعها في الهند ، ص ٣٨ .

(٤١) جنكيز خان: هو مؤسس وإمبراطور الإمبراطورية المغولية ؛ والتي اعتبرت أضخم امبراطورية في التاريخ ككتلة واحدة بعد وفاته ١٢٢٧هـ ،[ينظر:موسوعة : ويكيبيديا العربية https://ar.wikipedia. وهذه الموسوعة مصدر ضخم للمعرفة]،[و موسوعة التاريخ العالمي /www.worldhistory.org/trans/ar] .

(٤٢) ابن بطوطة: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي، الطنجي . رحالة مشهور. ولد في طنجة بالمغرب الأقصى عام ٧٠٣هـ ، ونشأ في أُسرة علمية ؛ فحفظ القرآن ، ت ٧٧٩هـ ،[ينظر: الأعلام ، ٦ / ٢٣٥]،[وموسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، مجموعة من المؤلفين ، ١٠ / ٥٨٨].

(٤٣) ينظر: تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند ، ص٢٨ .

(٤٤) ينظر: تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند ، ص٢٩ ـ ٣٠ .

(٤٥) ينظر: دراسات وأبحاث، حيدر آباد ، جامعة آزاد الأردية الوطنية ، مجلة البعث الإسلامي ، المجلد ٦٤ ـ العدد ١ـ ١٤٣٩هـ ، ٦٤ / ٨٢ .

(٤٦) أبجد العلوم ، ٣ / ٦٣٥ .

(٤٧) معجم المطبوعات العربية ، ص ٤٦٦ .

(٤٨) أرشيف ملتقى أهل التفسير ، مجموعة من المؤلفين ، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١٠م ، الرابط http://tafsir.net .

(٤٩) تبصير الرحمن ، ١ / ٢٥ .

(٥٠) ينظر: مشرع الخصوص إلى معاني النصوص ، ص ٩ .

(٥١) الأعلام ، ٤ / ٢٥٧ .

(٥٢) ينظر: المفسرون حياتهم ومنهجهم ، محمد علي ايازي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، وزارات الثقافة والإرشاد طهران ، ط ١ ، ١٢١٢هـ ـ ١٣٧٣م ، ص ٢٣١ .

(٥٣) ينظر: تبصير الرحمن ، ٣ / ٥٩٨ ـ٦٠١ .

(٥٤) ينظر: تبصير الرحمن ، ٣ / ٥٩٨ .

(٥٥) نزهة الخواطر ، ص٢٦١ .

(٥٦) المصدر نفسه، ٣ / ٢٦١ .

(٥٧) ينظر: تبصير الرحمن ، ١ / ٥ .

(٥٨) ينظر: المصدر نفسه ، ١ / ٢٨ .

(٥٩) ينظر: المصدر السابق ، ٣ / ٥٩١ .

(٦٠) ينظر: من خصائص تفسير: تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن ، ((بحث)): محمد رشيد ، مجلة البحوث العلمية ، المجلد ٤ـ العدد ٢ـ ٢٠٢٣ ، ص ٦٤ . maftirashid.com@gmail.com

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. أبجد العلوم ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنوجي، ت ١٣٠٧هـ ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م

٢. أرشيف ملتقى أهل التفسير ، مجموعة من المؤلفين ، ١٤٣٢هـــــ ٢٠١٠م ، الرابط http://tafsir.net .

٣. أعلام الهند (العلامة المهائمي وتفسيره " تبصير الرحمن وتيسير المنان")، "بحث"، للأستاذ محمد هارون العزيزي الندوي، عميد قسم اللغة العربية بجامعة عزيز العلوم ، بابونغر ، شيتا غونغ ـ بنغلاديش

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشـــقي، ت ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٢٢م

٥. تبصير الرحمن، وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، علاء الدينعلي بن أحمد المهائمي، ت ٨٣٥هـ ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، كتاب ناشرون، بيروت ـ لبنان، ط١ ، ٢٠١١

٦. تفسير القرآن الكريم ، محمد أحمد إسماعيل المقدم ، د. ط ، د. ت

٧. خزانة التراث ـ فهرس مخطوطات ، قام بإصداره مركز الملك فيصل

٨. دراسات وأبحاث، حيدر آباد ، جامعة آزاد الأردية الوطنية ، مجلة البعث الإسلامي ، المجلد ٦٤ ـ العدد ١ـ ١٤٣٩هـ

٩. الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي ، حسين عطوان ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م

١٠. صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ،أبو القاسم ، ت بعد ٣٦٧هـــــ ، دار صادر، أفسدت ليدن ـ بيروت ، ١٩٣٨م

١١. الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة ، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف ، ت ١٤٤٢هـ ، مكتبة ابن تيمية ـ الكويت ، ط ٣ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

١٢. مجلة البعث الإسلامي ـــ مجلة إسلامية شهرية من الهند ، محمد الحسنين ، مؤسسة الصحافة والنشر، لكناؤ ـ الهند ، https://albasulislam.com

١٣. معجم البلدان ، شهاب الدين ، أبو عبد الله ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر ـ بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥هـ

١٤. معجم المصطلحات العلمية والفنية : عربي فرنسي انكليزي لاتيني ، يوسف خياط ، دار لسان العرب، بيروت ـ لبنان ، د. ط ، ١٩٥٠م

١٥. معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م، أحمد خان، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية، د. ط ،١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م

١٦. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي بدمشق، د. ط، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م

١٧. معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هَلا أَمُّون الأُستاذ في الجامعة اللبنانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ط ، د. ت

١٨. المفسرون حياتهم ومنهجهم ، محمد علي ايازي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، وزارات الثقافة والإرشاد طهران ، ط ١ ، ١٢١٢هـ ـ ١٣٧٣م

١٩. من خصائص تفسير: تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن ، ((بحث)): محمد رشيد ، مجلة البحوث العلمية ، المجلد ٤ـ

٢٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

٢١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين ، إشراف وتخطيط ومراجعة : مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٤ ، ١٤٢٠ هـ

٢٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً ، ت١٣٣٩هـ ، اعتنى به محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ـ ابنان ،د. ط ، ١٩٧١م

٢٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً، ت١٣٣٩هـ، اعتنى به محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ـ ابنان، د. ط، ١٩٧١م

٢٤. وبلاد ما وراء النهر، محمود شيت خطاب، ت ١٤١٩هـ ، دار قتيبة للنشر والتوزيع ، بيروت ـ دمشق، ط ٤ ، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠م

٢٥. اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب المدينة ، أزهري ، محمد البشير ظافر، ت ١٣١١هـ ، القاهرة، مطبعة الملاجئ العباسية ، د. ط ، ١٣٢٥هـ.

Sources and References
The Qur'an

1. **Abjad al-‘Uloom**, Abu al-Tayyib Muhammad Sadiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutfi Allah al-Husayni al-Bukhari al-Qinouji, d. 1307 AH, Dar Ibn Hazm, 1st Edition, 1423 AH – 2002 CE.
2. **Archive of the Forum of the People of Tafsir**, a group of authors, 1432 AH – 2010 CE, link: tafsir.net.

3. **Notable Figures of India (The Scholar al-Mahaimi and His Tafsir "Tafseer al-Rahman wa Taysir al-Manan")**, "Research", by Professor Muhammad Haroon al-Azizi al-Nadwi, Dean of the Department of Arabic Language at Azad University, Babunagar, Chittagong – Bangladesh.
4. **Al-A'lam**, Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali al-Dimashqi, d. 1396 AH, Dar al-'Ilm li al-Malayin, 15th Edition, 2022 CE.
5. **Tafseer al-Rahman wa Taysir al-Manan**: *On Some Aspects of the Miracle of the Qur'an*, Alaa al-Din Ali ibn Ahmad al-Mahaimi, d. 835 AH, Edited by: Ahmad Fariq al-Mazidi, Kuttab Nashirun, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2011 CE.
6. **Tafseer al-Qur'an al-Kareem**, Muhammad Ahmad Ismail al-Muqaddam, no date, no publisher.
7. **Khazinat al-Turath — Index of Manuscripts**, published by King Faisal Center.
8. **Studies and Researches**, Hyderabad, Jamia Urdu Azad University, *Al-Ba'ath al-Islami* Journal, Volume 64 – Issue 1, 1439 AH.
9. **Poetry in Khurasan from the Conquest to the End of the Umayyad Era**, Hussein Atwan, Dar al-Jil, 2nd Edition, 1409 AH – 1989 CE.
10. **The Image of the Earth**, Muhammad bin Hawqal al-Baghdadi al-Mosuli, Abu al-Qasim, d. after 367 AH, Dar Sader, Leiden Edition – Beirut, 1938 CE.
11. **Sufi Thought in the Light of the Qur'an and Sunnah**, Abdul Rahman bin Abdul Khaliq al-Yusuf, d. 1442 AH, Ibn Taymiyyah Library, Kuwait, 3rd Edition, 1406 AH – 1986 CE.
12. **Al-Ba'ath al-Islami Journal** – Monthly Islamic Journal from India, Muhammad al-Hassanain, Press and Publication Foundation, Lucknow, India, Website.
13. **Mu'jam al-Buldan**, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut al-Hamawi bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi, d. 626 AH, Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 1995 CE.
14. **Mu'jam al-Mustalahat al-'Ilmiyyah wa al-Fanniya: Arabic, French, English, Latin**, Yusuf Khayyat, Dar Lisan al-'Arab, Beirut, Lebanon, no date, 1950 CE.
15. **Mu'jam al-Matbu'at al-'Arabiyyah fi Shibh al-Qara'ah al-Hindiyyah wa al-Bakistaniyyah**, since the Introduction of the Printing Press until 1980 CE, Ahmad Khan, King Fahd National Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, no date, 1421 AH – 2000 CE.

16. **Mu'jam al-Mu'allifin: Tarajim Musannifi al-Kutub al-'Arabiyyah**, Umar Rida Kahala, Al-Turqi Press, Damascus, no date, 1378 AH – 1959 CE.
17. **Mu'jam Taqweem al-Lugha wa Takhlisaha min al-Akhata' al-Shai'ah**, Hala Ammoun, Professor at Lebanese University, Faculty of Arts and Humanities, Dar al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, no date.
18. **Al-Mufassirun: Hayatuhum wa Manhajuhum**, Muhammad Ali Ayazi, Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Guidance, Tehran, 1st Edition, 1373 AH – 1973 CE.
19. **On the Specificities of Tafseer: *Tafseer al-Rahman wa Taysir al-Manan* with Reference to the Miraculous Nature of the Qur'an**, "Research": Muhammad Rashid, *Al-Buhuth al-'Ilmiyyah* Journal, Volume 4.
20. **Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam**, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, d. 597 AH, Edited by: Muhammad Abdul Qadir Ata, Mustafa Abdul Qadir Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1412 AH – 1992 CE.
21. **Al-Mawsu'ah al-Maysirah fi al-Adyan wa al-Madhahib wa al-Ahzab al-Mu'asirah**, A group of authors, Supervision and Editing by: Mani' bin Hamad al-Jahani, Dar al-Nadwah al-'Alamiyyah li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', 4th Edition, 1420 AH.
22. **Hadiyat al-'Arifin: Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin**, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mirsalim al-Babani originally, and al-Baghdadi by birth and residence, d. 1339 AH, edited by: Muhammad Abdul Qadir Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, no date, 1971 CE.
23. **Hadiyat al-'Arifin: Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin**, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mirsalim al-Babani originally, and al-Baghdadi by birth and residence, d. 1339 AH, edited by: Muhammad Abdul Qadir Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, no date, 1971 CE.
24. **Wa Bilad Ma Wara'a al-Nahr**, Mahmoud Shit Khattab, d. 1419 AH, Dar Qutaybah li al-Nashr wa al-Tawzi', Beirut – Damascus, 4th Edition, 1411 AH – 1990 CE.
25. **Al-Yawaqit al-Thamina fi A'yan Madhhab al-Madina**, Azhari, Muhammad al-Bashir Dhafir, d. 1311 AH, Cairo, al-Matba'ah al-Malajih al-'Abassiyyah, no date, 1325 AH.